دون محلم لانه من خندف فارتفعت الاصوات وكثرت الخصومه واللغط فقال رسول الله صلعم يا عيينه
الا تقبل الغير قال عيينه لا والله حتى ادخل على نسايه من الحرب والحزن ما ادخل نسايي قال ثم ارتفعت الاصوات
وكثرت الخصومه واللغط فقال رسول الله صلعم يا عيينه الا تقبل الغير فقال عيينه مثل ذلك ايضا الا ان
قال رجل من بني ليث يقال له مكيتل على سكر وبيده درقه فقال يا رسول الله اني لم اجد لما فعل هذا في غرة
الاسلام مثلا الا غنما وردت فرمي اولها فنفر اخرها اسنن اليوم وغير غدا فقال يا رسول الله بل تعطيكم خمسين
من الابل في فورنا هذا وخمسين اذا رجعنا الى المدينه وذلك في بعض اسفاره ومحلم رجل طويل ادم في
طرف الناس فلم يزل يتخطى الناس حتى تخلص فجلس بين يدي رسول الله صلعم وعيناه تدمعان فقال يا رسول الله
اني قد فعلت الذي فعلت وانا اتوب الى الله فاستغفر لي يا رسول الله فقال رسول الله اقتلته بسلاحك في غرة
الاسلام اللهم لا تغفر لمحلم بصوت عال زاد في روايه فقام وانه ليتلقى دموعه بطرف ردايه قال ابن اسحق
فزعم قومه ان رسول الله صلعم استغفر له بعد ذلك اخرجه ابو داود ورواية السيرة اتم قوله مسئلة ذكر غزوة
ابن ابي حدرد الاسلمي لقتل رفاعه بن قيس الجشمي الخ حكاها في السيرة عن ابن ابي حدرد الاسلمي قال تزوجت
امراه من قومي فاصدقتها مائتي درهم قال فجئت رسول الله صلعم استعينه على نكاحي قال وكم اصدقت قلت مائتي درهم
يا رسول الله قال سبحان الله لو كنتم تاخذون الدراهم من بطن واد ما زدتم والله ما عندي ما اعينك به قال
فلبثت اياما واقبل رجل من بني جشم بن معاويه يقال له رفاعه بن قيس بن رفاعه في بطن عظيم من بني جشم حتى نزل
بقومه ومن معه بالغابه يريد ان يجمع قيسا لحرب رسول الله صلعم وكان ذا اسم في جشم وشرف قال فدعاني رسول
الله صلعم ورجلين من المسلمين وقال اخرجوا الى هذا الرجل حتى تاتون منه بخبر وعلم قال وقدم لنا شارفا عجفا فحمل عليها
احدنا فوالله ما قامت به ضعفا حتى دعمها الرجال من خلفها بايديهم حتى استقلت وما كادت ثم قال تبلغوا
عليها واعتقبوها قال فخرجنا ومعنا سلاحنا من النبل والسيوف حتى اذا جينا قريبا من الحاضر عشيه
مع غروب الشمس كمنت في ناحيه وامرت صاحبي فكمنا في ناحيه اخرى من حاضر القوم وقلت لهما اذا سمعتماني قد
كبرت وشددت في ناحيه العسكر فكبروا وشدوا معي فوالله انا لكذلك ننتظر غرة القوم وان نصيب منهم
شيئا قال قد غشينا الليل حتى ذهبت فحمة العشا وقد كان لهم راع قد سرح في ذلك البلد فابطا عليهم حتى تخوفوا
عليه قال فقام صاحبهم ذلك رفاعه بن قيس فاخذ سيفه فجعله في عنقه ثم قال والله لا تبعن اثر راعينا
هذا ولقد اصابه شر قال له نفر ممن معه نحن نكفيك قال والله لا يذهب الا انا قالوا فنحن معك قال والله
لا يتبعني احد منكم قال وخرج حتى مر بي قال فلما امكنني نفحته بسهمي فوضعته في فواده فوالله ما تكلم فوثبت
اليه فاحتززت راسه قال وشددت في ناحيه العسكر وكبرت وشد صاحباي وكبرا قال فوالله ما كان
الا النجا ممن كان فيه عندك بكل ما قدروا عليه من نسايهم وابنايهم وما خف عليهم من اموالهم قال واستقنا
ابلا عظيمه وغنما عظيمه فجينا بها الى رسول الله صلعم قال وجيت براسه احمله معي قال فاعانني رسول الله صلعم
من تلك الابل بثلاثه عشر بعيرا في صداقي فجمعت الى اهلي انتهى بلفظه وسيرة ابن هشام قوله مسئلة
ذكر سيره سالم بن عمير الخ لفظ سيرة ابن هشام وغزوة سالم بن عمير ابا عفك احد بني عمرو بن عوف
ثم من بني عبيد وكان قد نجم نفاقه حين قتل رسول الله صلعم الحرث بن سويد بن صامت الان قال فقال رسول الله صلعم

من لي بهذا

من لي بهذا الخبيث فخرج سالم بن عمير اخو بني عمرو بن عوف وهو احد البكايين فقتله انتهى ولفظه
في الامتاع ثم كان قتل ابن ابي عفك في شوال على راس عشرين شهرا وكان شيخا من بني عمرو بن عوف
قد بلغ عشرين ومايه سنه وكان يحرض على عداوة النبي صلعم ولم يدخل في الاسلام وقال سالم
سالم بن عمير الانصاري احد البكايين من بني النجار ليقتلنه او يموت دونه وطلب غرته حتى كانت
ليله صايفه ونام بالفنا بني عمرو بن عوف واقبل سالم فوضع السيف على كبده فقتله انتهى قوله مسئلة
وذكر غزوة عمير بن عدي الخ قال ابن هشام وغزوة عمير ابن عدي الخطمي لعصماء بنت مروان وهي
من بني اميه بن زيد فلما قتل ابو عفك نافقت الى ان قال فقال رسول الله صلعم حين بلغه ذلك الا اخذ لي
من ابنة مروان فسمع ذلك من قول رسول الله صلعم عمير بن عدي الخطمي وهو عنده فلما امسى من
تلك الليله سرى عليها في بيتها فقتلها ثم اصبح مع رسول الله صلعم فقال يا رسول الله اني قد قتلتها فقال نصرت
الله ورسوله يا عمير فقال هل علي شيء من شانها يا رسول الله فقال لا ينتطح فيها عنزان ورجع عمير الى قومه
وبنو خطمة يومئذ كثير موجهم في شان ابنة مروان ولها يومئذ بنون خمسه رجال فلما جاءهم عمير
بن عدي من عند رسول الله صلعم قال يا بني خطمة انا قتلت ابنة مروان فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون فذلك
اليوم اول ما عز الاسلام في دار بني خطمة وكان يستخفي باسلامه فيهم من اسلم واسلم يوم قتلت ابنة
مروان رجال من بني خطمة لما راوا عز الاسلام انتهى قوله مسئلة في ذكر سرية كرز بن جابر الى العرنيين الخ
لفظه في سيرة ابن هشام قال اصاب رسول الله صلعم في غزوة بني محارب وبني ثعلبة عبدا يقال له يسار
فجعله رسول الله صلعم في لقاح له كانت ترعى ناحيه الجما فقدم على رسول الله صلعم نفر من قيس كبه من بجيله فاستوبوا
وطحلوا فقال لهم رسول الله صلعم لو خرجتم الى اللقاح فشربتم من البانها وابوالها فخرجوا اليها فلما صحوا
وانطوت بطونهم عدوا على راعي رسول الله صلعم يسار فذبحوه وغرزوا في عينيه الشوك واستاقوا اللقاح فبعث
رسول الله صلعم في اثارهم كرز بن جابر فلحقهم فاتى بهم الى رسول الله صلعم مرجعه من غزوة ذي قرد فقطع ايديهم
وارجلهم وسمل اعينهم انتهى وقد تقدم في ذلك بعض روايات الجامع وان ذلك قبل نزول الحدود وان
رسول الله صلعم كان بعد ذلك ينهى عن المثله وغير ذلك مما سبق ذكره فلا نعيد هذه القصه والله اعلم قوله

كتاب التكمله للاحكام فصل في الكباير قوله

لو امرت احدا ان يسجد لاحد الخ قد تقدم ما ورد في ذلك في النكاح لكن ليس في شي من روايه ذكر
السجود المتعلم للعالم والله اعلم قوله من اراد ان يكرمني فليكرم احبابي يعني من قبل ومن احبابي قال
العلما هكذا اروي والله اعلم قوله من ترك العلم الخبر ونحوه روي عن النبي صلعم انه قال اكسوا اهل العلم
من كل كبير وصغير وغني وفقير ومن ترك العلم من اجل ان صاحبه لعله فقير او صغير سنا
فليتبوا مقعده من النار هكذا اروي والله اعلم قوله من جر ازاره بطرا الفطر عن ابي هريرة ان
رسول الله صلعم قال لا ينظر الله يوم القيمه الى من جر ازاره بطرا اخرجه البخاري ومسلم والموطا وله شواهد
قوله ولقوله عليه السلام خير خصال النسا شر خصال الرجال الزهو والبخل والجبن هكذا يحكى عن علي عليه السلام والله اعلم قوله
ولقوله صلعم حين تبختر ابو دجانه قد تقدم ذكر ذلك بتمامه قوله ونهى عن تخطي الرقاب الى اعلى المجلس وتقدم

٧٢٢

Copyright © King Saud University